IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة جامعة الكوت للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي السادس للإبداع والابتكار للمدة من 16 - 17 نيسان 2025

ذل الحبيب في شعر ابن الدهـــــــان

ا. د. شيماء نجم عبد الله [1] ، ا. م. حمدية عباس جاسم [2]

انتساب الباحثين
[1، 2] كلية التربية للبنات، جامعةبغداد، العراق، بغداد، 10001

[1]shaimaa.najm@coeduw.uobaghdad.edu.iq
[2] Hamdiya@ coeduw.uobaghdad.edu.iq

[2] المؤلف المراسل

معلومات البحث
تأريخ النشر: تشرين الاول 2025

Affiliation of Authors
[1, 2] College .of Education for Wemen, Univ.Baghdad, Iraq, Baghdad, 10001

[1]shaimaa.najm@coeduw.uobaghdad.edu.iq
[2] Hamdiya@ coeduw.uobaghdad.edu.iq

[2] **Corresponding Author**

Paper Info.
Published: Oct. 2025

المستخلص
إن عاطفة الحب تمثل ذلك الانصهار النفسي الذي يكون بين الرجل والمرأة فتكون هذه العاطفة متوافقة مع كل حالة شهدت هذا الغرام عبر تلك الوحدانية في الحب الذي يجعل من الفرد مبدعا لاسيما الشاعر بما يضمنها من الفاظ ومعاني تجعل من حالات الحضور والغياب في توتر وتأثر في الذات الشاعرة فتولد من المعاني والدلالات ما تستوعب أزمة التواصل التي تكون بين العاشق ومعشوقته ،فتأتي من الصور الفنية واللوحات الشعرية ما تقود الى عرض مدى المعاناة والانغلاق الذي يعانيه بذل هذا الحب الذي عبر عنه بأستخدامات بسيطة وكلمات ومفردات تعبر عن جمالية هذا الخضوع والانقياد والوحدة والعزلة والالم الذي يعانيه كل من شهد هذا الحب وجرب وخبر لوعات هذه العاطفة الانسانية ،فكانت تجربة أبن الدهان الوجدانية ناطقة بمضامين العشق والحب لأجل الحب منزه عن كل غرض مادي أو حسي متوافقة مع جمالية هذه العاطفة السامية التي أوجدت في النفس الانسانية كي تكون نهراً يغترف منه ما يشاء من المشاعر والاحاسيس الصادقة وينتخب لها من الالفاظ ما تكون ناطقة بهذه العاطفة السامية في كل زمان ومكان.

الكلمات المفتاحية: عاطفة الحب،الشاعر انسانا، ذل الحب

The Humiliation of the Beloved in the Poetry of Ibn Al-Dahan

Prof. Shaima Najm Abdullah [1] , Assist. Prof. Hamdia Abbas Jassim [2]

Abstract
The passion of love represents that psychological fusion that is between men and women so that this passion is compatible with every case that witnessed this love through that oneness in love that makes the individual creative, especially the poet, in order to ensure them words and meanings that make the cases of presence and absence in tension and influence in the poet's self, and generate meanings and connotations to accommodate the crisis of communication between the lover and his lover, so it comes from artistic images and poetic paintings that lead to a presentation of the poet The extent of the suffering and closure suffered by making this love expressed in simple uses, words and vocabulary expressing the aesthetics of this submission, leadership, loneliness, isolation and pain suffered by all those who witnessed this love and tried the stings of this human passion, the experience of the son of emotional paint speaking the contents of love and love for the sake of love is removed from every material or sensory purpose compatible with the aesthetic of this high passion that created in the human soul to be a river that is forgiven by whatever feelings and feelings it wants Honest and elected to her from words that are not speaking with this high passion at all times and places.

Keywords: Passion of love, poet is human, love is humiliation

المقدمة

لا يخلُ ديوان شاعر ما من شعراء الادب العربي على مر الازمنة من ذكر وتوظيف الاغراض التي تحاكي الوجدان والنفس الانسانية لاسيما غرض الغزل ،وغرض الرثاء ؛ذلك لأن هذين الغرضين يرتبطان بالوجدان الانساني ومحاكاة دواخل النفس الانسانية ؛ كون الغزل هو عنوان العاطفة الانسانية التي جُبل عليها الانسان ،فهناك حب الام والاب ،وحب الزوج وحب الاخ والاخت، وحب الابن

والابنة وهذه المضامين كلها وجدت في أشعار الشعراء سواء أكانت بتصريح مباشر ،أم غير مباشر فضلا عن عاطفة الحب والعشق التي تكون بين الرجل والمرأة سواء أكان غزلا صريحا يهتم بمفاتن المرأة وسماتها الحسية وجمالها الخارجي، أم غزلا عفيفا يرتقي عن ذلك كله بوصف جمال الروح الانسانية للمحبوبة ويعرض سمات الحب الطاهر الحب لأجل الحب وتمازج الارواح في جانب من اللطافة والرقة وسمة العلو عن كل ما هو مادي الى ما هو روحي ووجداني ذلك لأن ((العشق نفث السحر وهو أخفى وأحر من الجمر ولا يكون الاّ بأزدواج الطبعين وأمتزاج الشكلين وله نفوذ في القلب كنفوذ صيب المزن في خلل الرمل تنقاد له العقول وتستكين له الآراء)) [1]

فالغزل بذلك أعلق بوجدان البشر عن غيره من الاغراض الاخرى، لانه يعبر عن ((عاطفة الحب الانسانية الخالدة)) [2]لاسيما الغزل العفيف الذي حاكى بوساطته الشعراء عذاباتهم والآمهم وما كانوا يعانونه ويقاسونه من بعد الحبيبة وهجرها ،أو تمنعها عن الوصل والوصال خوفا من الوشاة ،ولوم العذّال حتى أن هناك من يلجأ الى محاكاة طيف المحبوبة ،وخيالها كنوع من المواساة النفسية واستدعاء منطق اللاوعي الذي يعوض به عما يفتقده في أرض الواقع وهو جانب من سمة الابداع الذي تجود به قرائحهم الشعرية وكانت هذه المضامين قد وجدت صداها في ديوان شاعرنا أبن الدهان الموصلي الذي مثلت فكرة التذلل والخضوع والاستعطاف لأجل كسب ود من يحب جانبا مؤثرا في شعره ،فضلا عن دلالات الالفاظ الاخرى التي تحمل الدلالة والمضمون نفسه والتي أراد الشاعر التعبير بوساطتها عن صفة الحب وسمة العشق لمحبوبته خاضعا متوسلا علّه يكسب وصالها ووادها بأسلوب أتسم بالخضوع والاستعطاف

والانقياد لهذه الحبيبة وعرض لجمالية العشق والشوق الذي يسيطر على النفس بعواطفها

وشعورها واهوائها وهو ما سنقف عليه بعرض هذا الجانب من شعر شاعرنا بعد عرض جانبا من سيرة حياته .

ابن الدهان: الشاعر والانسان

هو ((عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى بن أبو الفرج مهذب الدين الموصلي الحمصي الشافعي الفقيه النحوي الشاعر))[3] فهو موصلي المولد والنشأة حمصي الاقامة ولذلك يُطلق عليه بالموصلي والحمصي ولد سنة 522هـ وأخباره في الموصل قليلة ويبدو أنه أرتبط بعد رحيله عنها بفقيه وقاضي دمشق شرف الدين عبد الله بن أبي عصرون وكان ينتقل ما بين البلدين في تلك المرحلة من حياته [4] ولقد عانى من شظف العيش الامر الذي قاده الى مغادرة الموصل والتوجه الى مصر ولقاء وزيرها طلائع بن رزيك طلبا للعطاء ،لكنه لم يلبث في مصر سوى سنة واحدة على اكثر الاقوال لما كان فيها من اضطرابات ،إذ غادرها بعد مقتل وزيرها طلائع سنة 556هـ متوجها الى الشام مادحا أميرها نور الدين زنكي ومشيدا بانتصاراته ،فضلا عن أتصاله بالملك الايوبي ناصر الدين محمد بن شيركوه ومن بعده الناصر صلاح الدين الايوبي اذ مدحهم بعدة قصائد كانت سجلا لأحداث تلك المرحلة [5]ولقد أستغل إقامته في دمشق للاستزادة من علومها بوساطة مجالسة علمائها كأبن عصرون وأبن عساكر وأتخذ حمص دارا لأقامته ولم يغادرها ،الاّ قليلا حتى قال عنه أبن كثير مدرس حمص وكان بارعا في فنون ولاسيما في الشعر والادب [6]ولقد ظل أبن الدهان ماكثا في حمص حتى وافته المنية سنة 581هـ[7] .

أما عن منزلته الادبية فيعد ديوانه سجلا حافلا بأحداث العالم الاسلامي في القرن السادس للهجرة بما فيه من صراعات وصدامات وتسجيل الملاحم والبطولات الايوبية لاسيما معارك صلاح الدين الايوبي الذي فتن به شاعرنا وتغنى بأمجاده وانتصاراته كما صنع المتنبي مع سيف الدولة الحمداني ،فضلا عن التطرق الى معظم فنون القول من مدح وفخر ورثاء وشكوى وغزل كونه شاعر مطبوع لا تجد تكلفا في أشعاره ونزه ديوانه عن ذكر غرض الهجاء الذي كان شائعا في ذلك الوقت فضلا عن تأثره بالمتنبي الذي لا تخلُ معانيه من أثره فيها [8]حتى قيل عنه ((الاديب الشاعر النحوي ذو الفنون))[9]في دلالة على سعة ثقافته ومعرفته وكثرة أهتماماته .

ذل الحب وما يتضمن من الفاظ في شعر أبن الدهان

تتجلى جمالية عاطفة الحب كونها العاطفة الاسمى التي تظهر بوساطتها المشاعر الانسانية من حزن وفرح وألم وسرور ،ذلك لأن النفس الانسانية نشأت على وفق هذا التنوع المتناقض في المشاعر الانسانية ، فالانفعال لأي مثير تكون له تداعيات في الجسم والعقل والسلوك بما يحمله من لذة وألم كون الانفعال (قوة وجدانية تسيطر على النفس وتصحبها تعبيرات جثمانية ظاهرة وأخرى عقلية باطنية وأضطرابات عصبية))[10] وبما أن الشعر العربي ((نشأ نشأة غنائية))[11]فهو وجداني يرتبط بالعواطف كعنصر أساسي من عناصره ،فالعواطف هي التي تبعث النبض والحياة في الشعر وعليه يكون الشعر هو وعاء للعواطف الانسانية المختلفة والشعر خالد بخلود هذه العواطف الانسانية ،إذ يصب الشاعر ما يدركه في قرارة وجدانه وعميق شعوره في صياغة فنية تبعث في متلقيها المشاركة الوجدانية والانفعالية للاحساس الصادق المعبر عن تجربة الشاعر [12] ذلك لأن الشعر العاطفي أو الوجداني

ما هو الا ((تصوير صادق للمشاعر الانسانية وينبوع غزير للعواطف التي يحسها المرء في كل زمان ومكان))[13]ولا يوجد في الشعر العربي كشعر الحب والغزل ما يعبر عن تجربة روحية ووجدانية خاض غمارها الشاعر وكانت وليدة لأنبثاق معاناة وأحزان وتذلل وخضوع تكون حافزا ودافعا لقوله أولا، وبقائه وخلوده ثانيا، وهو ما نجده في شعر شاعرنا أبن الدهان الذي كان الاتجاه الوجداني سمة بارزة في شعره بوساطة توظيفه للفظة الذل في عرض أتسم برقة غزله ،وما تضمنته أشعاره من عفة ونبل في المشاعر التي تسمو على الجانب الحسي محاكيا بذلك الغزل العفيف الذي عاود الظهور مرة ثانية في ذلك العصر على اثر التغزل بالمذكر أو الغزل الفاحش الذي تأباه النفس [14]في محاولة من الشاعر للعودة الى أحياء الغزل العفيف الذي يتغنى بالجمال الروحي للمحبوبة لأجل كسب ودادها وعطفها مصحوبا بذل العاشق وخضوع المُحب المغروم الذي اضناه العشق بفعل تعلقه بهذه المحبوبة ،إذ يصرح بذله لمحبوبته بقوله [15]

أذلُّ إذا ما عزّفي الحبِ أو سطا

وهل ليّ إذا ما عزَّ ألاّ التذللُ

وأشكوُ تجنيه فيقضي له الهوى

وقاضي الهوى في حُكمه كيفَ يَعدلُ

فتتعز وتددل عليه بعدم لقائها وبخل حبها ،فيقوده ذلك الى التصريح المباشر بمذلته وخضوعه لهذا الحب الخالص الذي قاده الى التضرع والاستعطاف الى حد الشكاية منه ،وما يفعله به ؛لكنها شكاية خاسرة في حبه فكلما إزداد عشقا وولها وغراما ، زاد حبيبه صدا وهجرانا ،وكلما تذلل وتضرع في وصله وطلب مودته ،زاده ذلك دلالا وغنجا كقوله [16]

إذا أزددتُ وجدا زاد صداً وكلما تذللتُ من فرط الغَّرام تَدللا

ويقتلني عمدا لأنّي أُحبُّه أليس عجيبا أن أحبَّ فأقُّتلا

فكان صد الحبيبة وتمنعها من مواصلته والتدلل عليه باعثا يقود الى البوح النفسي بكل ما تتضمنه عواطف الشاعر من عفة وطهارة قلب محب تقوده الى جانب من التوازن النفسي ما بين الحب وألم التذلل للمحبوب ولذة تلك المشاعر المتناقضة ،كقوله [17]

غضبان يقصدُ ذُلتي وأعزهُ أبدا ويعشقُ قتلي وأودُّه

يا من يصور كل شيء هين ألاّ تعتُّبه عليَّ وصدُّه

فعبر بوساطة ذل الحبيب عن ظاهرة روحية تتمثل بتعلق العاشق بمعشوقته كونها تجسد مثله الاعلى الذي يحقق رضا النفس وطمأنينة الروح وكونها تفي بمتطلبات وجده وهواه وتحقيق أمانيه كلها [18]لذلك جاء تذلله واستعطافه غزلا عفيفا قريبا من المثالية لما يحمل من لذة الوجد والبعد، إذ نجد أبن الدهان لم يكتف بذكر الفاظ التذلل والخضوع المباشرة ،وإنما أفاد أيضا من ألفاظ أخرى تحمل مضامين هذه الدلالة نفسها لأجل الابانة عن عواطفه تجاه المحبوبة من ذلك توظيفه للفظة مولاي وهي لفظة لا تقال ولا تصدر الا عن عبدا يقولها لسيده بما فيها من تذلل وخضوع صريح لأمر هذا السيد وفي ذلك يقول [19] .

مولاي لا بتَّ في ضري وفي سهري

ولا لقيتَ الذي ألقى من الفِكرِ

باتت لوعدك عيبي غيرَ راقدةٍ

والليل حيّ الدياجي منّيتَ بالسَّحرِ

إذ يتضرع اليها مناجيا متذللا خاضعا لها بقوله مولاي داعياً لها ،الا يكون حالها كحاله من أرق وليل طويل دائم التفكر بمحبوبته ((فالأرق والسهر من لوازم المحبة والحنين))[20] ذلك لان الليل هو مرآة عاكسة لمشاعر مكبوتة يجد فيه الشاعر ضالته المنشودة للمناجاة والتشكي والشوق لغياب الحبيبة فيتحول الى قوة خفية تهيمن على النفس المضطربة ،فيجعل الشاعر منه منفذا لتصوير ما يعتريه من أحاسيس متناقضة وشعوره بالألم راجيا أنبلاج الامل مع نور الصباح [21]ومن تداعيات الذل والخضوع للمحبوبة وصف ظلم الحبيبة له واصفا اياها بالظالم الذي لا يرحم لما حلّ بالمظلوم وما جار به من حكم ظلم الهوى فهو الظالم والحاكم في الوقت نفسه ،فكيف يأخذ حقه ممن سلبه قلبه إذ يقول [22]

كم بين أجفانك من صارمِ يسُلُّه اللحظ على الهائمِ

يا ظالماً حكّمتُه فأعتدى إليك أشكو منك يا ظالمي

ما أبعد المظلوم من حقه إن كانت الدعوى على الحاكم

لم أدرِ من أين دهاني الهوى وجار بي عن خطه السالم

من طرفك ألأكحل أم ثغر ك الباسم أم من شعرك الفاحم

فالحبيب عنده يحمله ما لا يطيق ويأتمر بأمره أن لا يفيق فهو قاتله ويقتله عمدا ، لان جريمته تكمن في محبته أياه ويمنعه حتى من أن يمر ببابه مخافة أن يكشف هذا الحب فأذا لاحت منه نظرة عابرة كان ردها الاحمرار والخجل ،ثم نجده يتسائل كيف أصابه الهوى وخدعه وظلمه وأنحرف به عن بقية خطى الناس عارضا الاستفهام ومبررا هذا الهوى الذي أصابه وما كان سبب هذا الهوى هل كان السبب طرف الحبيب الاكحل ،أم ثغرها الباسم ،أم شعرها الفاحم موردا بذلك اكثر من تمويه جذبه اليه فأي تضرع واستعطاف وطلب للمودة يورده الشاعر من فعل الحبيبة به وكقوله أيضا[23] .

يحملني ما لا أُطيقُ فأحملُ ... ويأمرني أن لا أفيقَ فأقبلُ
ويقتلني عمداً لأني أُحبُّه ... ومن عجبٍ أنيّ أحبُّ فأقتلُ
ويمنعني أن أمرّ ببابه ... وأرمُقُه أنىّ أمرُّ فيخجلُ

إذ يوظف الالفاظ التي تعبر عن خضوعه وتذلله لهذه المحبوبة راجيا بذلك نيل رضاها وكسب ودها ذلك لأن من شروط النسيب ((أن يكون حلو الالفاظ رسلها قريب المعاني سهلها غير كز ولا غامض وأن يختار له من الكلام ما كان ظاهر المعنى لين الايثار رطب المكسر شفاف الجوهر يطرب الحزين ويستخف الرصين))[24] وتكون تجربته محاكاة معاشة لكل من عاش واقع الغرام، وشهد لوعة المحبين ،كما ويعرض أبن الدهان في عرض غزلي رقيق قائم على الفاظ متعددة ما بين العتاب وأخلاف الوعد والشكوى من صدها ،فهو يستعطف ويتذلل لطلب نوالها بنظرة منها تداوي وجده والمه طالبا أن تسمع شكواه لبيان حاله من نحول وسقم ومرض على أثر جفائها له ،فلا حاجة لسؤالها عن حاله فالدموع السواكب هي من تحكي لوعة تذلله لتلك الحبيبة فهي السبيل لمواساة نفسه المكلومة فلا دواء يشفيه الاّ بقربه ممن يحب ،وفي ذلك يقول [25] .

ما كان ضرك لو غمزتِ بحاجبٍ ... عند التفرق أو أشرتِ بأصبعِ
ووعدتني أن عُدت عود وصالنا ... هيهات ما أبقى الى أ، ترجعي
هل تسمحين ببذل أيسر نائلٍ ... أن أشتكي وجدي اليكِ وتسمعي
أو شاهدي جسدي تري أثر الضنى ... أو فاسألي إن شئتِ شاهد أدمعي
فالسقم آية ما أُجنّ من الهوى ... والدمع بينة على ما أدعي
وتيقني أني بحبكِ مغرمٌ ... ثم أصنعي ما شئتِ بي أن تصنعي

فيعرض بذلك أبن الدهان أن التجارب العاطفية تسلك طريقا إنفعاليا مشبعا بالداخلية تستحيل اللغة معها الى شعور والشعور الى لغة فالشعور هو مبعث اللغة واللغة هي التي تترجم ذلك الشعور الذي هو نتاج الارتعاش الوجداني [26]فجاء شعره ترجمانا للمشاعر الانسانية التي تختلج قلبه وسيلته في ذلك لغة بسيطة زاخرة بالمعاني الجياشة التي تعبر عن حالة العاشق لمعشوقه وله ايضا قوله [27] .

بتنا وذيل الدجى مرخماً على كرم ... في خلوةٍ خُلوة الارجاء من ذامِ
وبيننا طيب عَتبٍ لو تسمعه ... قلتُ العتاب حياةٌ بين اقوامِ
وفاتر الطرف لو إني ابوح به ... إذا لأوضحت عُذري عند لُوّامي
يرمي وأغضي وقد احمى فقلت له ... أعد عدلا عدمت السهم والرامي
أخافه حين اخلو ان أكاشفهُ ... وجدي فاستر أوجاعي والآمي
واخدعُ الناس عن حبي واكتُمهم ... جراحَ قلبي لولا جفني الدّامـــــي

ومما يقود الى التذلل والخضوع للحبيب ومحاولة نيل وده ما يفعله الصد والهجر ولوعة الفراق من الم وحسرة وسهر وقلق عارضا بذلك الشاعر حالتين متناقضتين حالة العاشق وما يعانيه من الم فعيناه لا يعرف النوم لهما طريق 0 وأما المعشوق فحاله التغاضي وعدم الاكتراث لما ألم به عارضا بذلك الفرق الشاسع بين الحالتين القائمتين على التناقض العاطفي، وفي ذلك يقول [28]

لو ان ممرضه بالهجرِ عايده ... يوماً نخفف عنه ما يكابده
لا عذب اللهُ من بالصّد عذّبني ... دهري وطارفه ظلمي وتالده
أبكي فيضحكُ من دمعي ويعجبُه ... شجوي وأسهر ليلي وهو زاهده
يا قاصداً قتلتني ظلما بلا سببٍ ... عمدا خُف الله فيما أنت قاصده

ومن العجيب ان يحيا المحب بعد فراق وبُعد من يحب عنه ،فهو يعاني من الوحدة والانكسار وذل النفس التي تعاني من اثر هذا البعد، إذ يعرض الشاعر تلك الاحاسيس في حوار قائم على مشاعر الحزن والاسى ، اذ يقول [29] .

قالوا سلا صـدقوا ... عن السلوان ليس عن الحبيبِ
قالوا فَلِمَ ترك الزيارةِ ... قلتُ من خوفِ الرقـــيبِ
قالوا كيف تعيشُ مع ... هذا فقلتُ من العجـــــــــيبِ

ومن العوائق التي تقود الى الهجر والفراق ولوعة البعد والصد بين العشاق دور الوشاة والعُذال وهم آفة الحب ، فعلى الرغم من محاولة الشاعر كتمان حبه حرصا منه على علاقته العاطفية يجد هناك من يحرص على التفريق بينه وبين من يحب بفضول لا حد له مما يكون سببا رئيسا لفراقهما [30]ويكون هذا البعد والصد عنوانا للتوسل والاستعطاف لنكران ما وصلها من إفتراءات توقع القطيعة بينهما وهو ما يورده أبن الدهان بقوله [31] .

أبي جلدٌ أن أحملَ البينَ والقلي ... فكيف جمعتِ الصَّد ليَّ والترحلا
وميَّلكِ الواشّي الى الصّدِ والنَّوى ... ولا عجبٌ للغُصنِ أن يتميّلا
وما كان ليّ ذنبٌ يقال وأنما ... رآكِ سميعاً قابلا فتقولا
فحملتني ما لا أُطيقَ وأنّما ... يكلفني حُبيّك أن أتحملا

فكل كلمة تكشف عن عتاب وتذلل وحزن أوردها الشاعر عن قصد معبرا بها عن ذاتيته المتألمة والملتهبة بالمشاعر الجياشة التي أضناها البعد والفراق عن المحبوبة باستعمال الالفاظ التي تبين مدى المعاناة والشعور بالالم والحسرة والحزن ؛لأنها أطرقت مسامعها لكل متقول بحقه، وبحق حبه لها فحملته ما لا يطيق لكن حبه ،ووجده بها يقوده الى أن يتحمل أكثر مهما كان ما يعانيه من ألم وهذا هو حال العاشق (فأحساسات الشاعر الانسان المبدع لا تجد طريقها وتنفسها الحقيقي ؛الا في عالم من الحب والعشق وقد

عبر الشاعر عن هذا المفهوم في شعره الذي أتخذه قاعدة لحياته بتعبيره هو غاية في البساطة والمباشرة الفنية القريبة الى نفس المتلقي [32]وفضلا عما تقدم نجد أن أشعار الغزل لا تخلُ ايضا من العائق الثاني لدى اهل العشق والغرام ذلك هو العاذل الذي لا يقل تاثيرا عن الواشي فالعذل هو الاحراق فكأن اللائم يحرق بعذله قلب المعذول [33]ونجد العاذلة أو العاذل يأخذ دوره بالملامة ،إذ يلوم العاشق على شدة اغراقه في الحب والوجد والهيام داعيا أياه الى ترك من يحب فهو سبب رئيس للفرقة بين العاشق ومعشوقته ،ذلك لان للحب معاناته التي تقوده الى سلسلة من الانقلابات والاحاسيس المتضاربه في صميم وجدانه وبغيرعلمه فيقود ذلك الحب عند عدم أمتلاكه والفوز به الى الحزن والذي يؤدي بدوره الى السقم والمرض ومن ثم الى الموت أحيانا فهذه المأساة الواقعية المنبثقة من رحم المعاناة الحب الصادقة لم تخل منها أشعار الغزليين [34]وهو ما نجده في غزل أبن الدهان بقوله أيضا [35] .

ويا عاذليّ الآمري بتركه نهاني هواه أن أطيعَ أقبلا
أقلا وألاّ فأنظرا حسن وجهه فإن إنتما أستحسنتما العذل فأعذلا
ولا تنكرا مني النحول فأنني لآلقى الذي أدناه يذبل يَذبلا
دعاه وما يهوى وإن كان ظالما فلستُ أرى عنه وأن جار معدلا
ولا تعذلاه في دمي أن يريقه فما قدرُ مثلي أن يلام ويعذلا

أما طيف خيال المحبوبة فله دوره في إعادة ما أنقطع من حبل الوصال بينه وبين من يحب وهو (أمر مهم عند أهل الغرام يتوصل اليه بالمنام وأنما تدعو الحاجة اليه عند طول الهجر وشدة الدّجر ومقاساة نار الملل والسـهر)[36]وطرق باب الطيف والخيال (حالة لا سببية تفرزها قواعـد الروح الشاعرة القادرة على مواصلة الحياة)[37]إذ يعمد الشاعر الى التذلل والتوسل لطيف خيال المحبوبة علّه يراها في منامه بعد ان أستحال رؤيتها في الواقع وفي ذلك يقول [38] .

قالوا تنام فقلتُ من شوق الخيالِ رقدتُ قصدا
النوم يصلحُ بيننا والنوم أصلحُ ليّ وأجدا
لولا محبتهُ التي أبداً تريني الغّي رُشدا
لصبرتُ عنه تجلداً إذ لم أكن في الُّبِ جَلدا

فجمالية الحوار تضفي جانبا من الابداع الفكري والفني بوساطة عرض جانبا من حالة الغرام والوجد التي تلجاه الى التوسل والاستعطاف عله يرى طيف خيالها في منامه فيعيد السكينة الى نفسه المضطربة كونه يعوض عن الواقع الملموس بلجوئه الى وهم الخيال ،وقوله أيضا [39].

طرق الخيال فلستُ من يقوى على
طيفين طيف الكرى وطيف الجنون

فأن تكرار ذكر الطيف يدل هنا على شوق وتذكر ووجد لوجود ذات الحبوب منطبعة في ذات المحب بعد فقد المشاهدة فيبتهج بتصور حضور المحبوب اليه فالشاعر في صراع مع قلبه ويؤدي هذا الخضوع الى (إحداث قلق فكري ونفسي لدى الشاعر في عملية بحث دائبة ودائمة عن الانثى الغائبة أو الفكرة المتمناة)[40]وهذا كله يعود الى بخل الحبيبة وظلمها وبيان معاناته من جفائها ،إذ يقول [41] .

يا ظبية الحرم البخيلة ما أرى ذات التكرُّمِ عنكم تُسليني
حتام يسفحُ كلُّ سفحٍ مدمعي وإلام لا تُقضى لديك دُيوني

ففضلا عن بخلها نجده يعرض من صفات الخضوع والاستعطاف والتوسل لنيل رضاها جاعلا من الدموع دلائل صادقة على حبه عله يميل قلبها اليه وتتكرم عليه بنظرة تسلي به قلبه العاشق المحزون بعد أن استباحت دمه دون خوف أو وجل مما يقوده الى القول [42] .

قل للبخيلة بالسلام تورعا كيف أستبحتِ دمي ولم تتورعي

إذ يستفهم منها كيف رضيت أن يستباح دمه دون شعورها بالحزن والالم لما حل به من معاناة جراء ظلمها وجفائها له ،وهو مع ذلك كله نجده راضيا خاضعا صابرا متذللا لهوى من ملكة لبه وفؤاده في عرض من الخطاب الذاتي الذي يجلب بوساطته السكون الى نفسه المتألمة من أثر وقع هذا الحب في نفسه ، إذ يقول [43] .

وإنيّ على ما حمَّلتهُ لصابرٌ
وأن كنتُ لا أبقى عليه ولا أقوى
أُ سرُّ بما سُرَّت وأأبى الذي أبت
وأرضى الذي ترضى وأهوى الذي تهوى

فأي خضوع ولغة توسل مؤثرة أوردها الشاعر في عرض بينّ فيه شدة تعلقه وأنقياده لهذه المحبوبة جاعلا من جمالية التقسيم أو ما يطلق عليه بالمقابلة التقسيمية والتي تظهر جمالية المقابلة بين دقات الوزن ودقات المواقف والاستراحة للسان مما يحدث من إيقاعات موسيقية معينة تعبر عن الحالة النفسية والوجدانية للشاعر [44]فتجعله منقادا لكل ما تريد فهو يسر إذا ماسرت ويأبى كل ما تأباه وتمتنع عنه ،أما إذا رضيت فهو راضٍ بما تريده ،هاويا من تحب وتهوى عارضا بذلك جمالية منجزه الشعري الذي جاءت به الظاهرة الصوتية والبنية العروضية متناغمة مع الحالة الانفعالية

والعاطفية المسيطرة على النص [45]والمعبرة عن إنقياد الشاعر لاجل كسب ود ورضا الحبيبة .

ومن الاساليب التي عرضها أبن الدهان ايضا في تذلـله لمحبوبته وتصوير معاناته الداخلية وحالته النفسية المعبرة عن التأزم العاطفي الذي يعانيه سواء أكانت الحبيبة حقيقة أم خيال عرضه لأسلوب التكرار، ذلك لأن طبيعة التجربة الفنية ولاسيما الشعرية هي التي تفرض وجودا معينا ومحددا للتكرار وتسهم في توجيه تأثيره على نحو يجعل من القول الشعري كيانا فنيا خاضعا لنظام تكراري معين بوساطة المزاوجة بين اللغة والنفس ليظهر بذلك ترجمة صادقة عن التجربة الشعرية [46] وهو ما عبر عنه أبن الدهان بقوله [47] .

سيان نومي في هواك ويقظتي

ومع الخواطىء سهمُ حتفٍ صائب

سيان نومي في هواك ويقظتي

لولا يعللني الخيال الكاذب

في الحالتين أراك ألاّ أنني

في اليوم أنسى أن شخصُكِ غائب

كما وتظهر ثقافته الادبية من توظيف الموروث أو المرجعيات الثقافية في شعره ولا سيما في بيان تذلـله وخضوعه وانقياده لهذا الحب الذي ملك عقله وقلبه إذ نجد يتخذ من القرآن الكريم والتعاليم الاسلامية مصدرا للغته الشعرية في عرض هذا العشق إذ يقول [48].

بيضاء يدنيها النوى ويحلها

أعراضها في القلب أكرم موضع

ما بال معتمر بربعك دائما

يقضي زيارته بغير تمتع

إذ يوظف قوله تعالى (وأتموا الحجَّ والعمرة لله) [49]والعمرة هي من مناسك زيارة بيت الله الحرام وزيارة الكعبة المشرفة وما يلحق بهذه الزيارة من تعاليم وتوجيهات يلتزم بها المسلم حتى يتم التحلل من الاحرام والقيام بالتمتع ،إذ استخدم لفظة معتمر عن قصد لبيان شدة تعلقه بهذه المحبوبة كونه دائم الزيارة لمنازلها كحب المعتمرين لبيت الله الحرام وشوقهم اليه ،ألاّ أنه يختلف عنهم فالمعتمر يقضي مناسكه بالتحلل من الاحرام لاجل مواصلة حياته الطبيعية بعد أداء مناسك العمرة ،أما أبن الدهان فحاله لا تماثل حال المعتمرين كونه لا يتمتع بوصال من يحب ولا ينال قربه بتواصلها معه ، بل يبقى خاضعا لها منقادا لمحبتها عارضا ذلك بأسلوب يتسم بالتذلل والتعبير عن معاناته بعدم فوزه بلقاء من يحب ،ومما يوظفه ايضا في حبه من التعالق النصي مع القران الكريم قوله [50] .

وعد الخيالُ بأنا جيرةُ العام حقٌ كما قال أم أضغاث أحلام

سرى يُصانعُ جرساً من خلاخله أذا مشى ويداري عرف الحمام

موظفا بذلك قوله تعالى من سورة يوسف (قالوا أضغاثُ أحلامٍ وما نحنُ بتأويل الأحلام بعالمين) [51] إذ يوظف النص القرآني لأجل تاكيد الكلام وتقويه المعنى على مدى تعلقه بهذه المحبوبة ،كما كان للألفاظ الأسلامية جانبا في غزل أبن الدهان في تصوير نفحات وجدانية محاولة منه لكسب ود هذه الحبيبة ونشدان رضاها إذ يقول [52] .

صِمتُ من بعدها برغمي عن اللهوِ فهل ليّ يعود بها عيدُ فطرِ

فوظف هنا لفظتي (الصوم ، والفطر)في بيان ما حل به على أثر صد هذه الحبيبة وعدم اقتناعها بحبه لها فحبها قاده الى الصوم والتنسك وترك الملذات كلها آملا بذلك كسب ودادها داعيا بأستفهام جميل ومحاكاة معذبة ناتجة عن أثر هذا الحب هل تعود له الحياة برضاها ووصلها له الذي يماثل عودة عيد الفطر بفرحه بعد صوم وجفاء ومشقة وكأنه بذلك يريد أن يقول (وفي الحب وحده يحلو الظلّم)[53]كما لا تخلُ اشعار أبن الدهان الغزلية من الاشارة الى التأثر بمن سبقه من الشعراء بوساطة التناص الادبي ذلك لن (الابداع الشعري لا يتأتى ألا وهو مرتبط بالقديم والمبدع الاصيل من كان في تكوينه رواسب من سابقيه وإنما اتت التناصية لمعرفة الماضي الممتد في النص والحاضر المتسرب اليه ينظر الى إنتاج المبدع في جوهره على أنه مبني على تجارب عميقة الغور ممتدة في رحم التاريخ الفني وخبرات الجنس الشعري المتراكمة في الحياة والفن)[54] وهو ما نجده لدى أبن الدهان الذي تسربت اليه تلك المآثر الثقافية فأخذ منها ما يتوافق والغرض الشعري الذي يعرضه وكان لامرىء القيس حضور مؤثر بوساطة الفاظ معلقته في عرض خضوعه وتذلـله لتلك الحبيبة إذ فاضت دموعه ولم يعد يستبين بيتها لغزارة دموعه على اثر فراقها وبعدها عنه إذ يقول [55] .

ولم أنسها يوم النّوى إذ تحجبت

وقد غفل الواشي وغابت عيونُها

ففاضت دموع العين حتى رأيتني

تلفَّتُ نحو الدارِ لا أستبينها

متاثر ومتناصا مع قول امرؤ القيس [56] .

ففاضت دموع العين مني صبابة

على النحر حتى بلَّ دمعي محملي

وكذلك قوله [57] .

يحملنُي ما لا أُطيقُ فأحمِلُ ويأمرني أن لا أفيقَ فأقبلُ
ويقتلُنّي عمداً لأني أُحبُّه ومن عجبٍ أنّي أُحبُّ فأُقتلُ

فكل كلمة تحمل دلالة الخضوع والانقياد والتوسل لهذه الحبيبة والرغبة في ودادها فهو طوع امرها فيما ترغب وتريد ،عله بذلك ينال محبتها متأثراً بذلك بقول جميل بثينة [58] .

خليلّي فيما عشتما هل رأيتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلي

فهو بذلك قد فهم اللغة ومحتواها واستدعى ما يحتاجه للقيام بعملية التحويل تنفتح على نص ابداعي جديد مرتبط بالجذور فينتج نصا يمكنه من تشكيل صوره مع أضفاء لمسته الابداعية التي تكشف عن ثرائه المعرفي [59] ولا يخل شعر أبن الدهان من أثر المتنبي في شعره والذي اتخذه وسيلة لعرض مشاعره الجياشة التي تبين معاناته على اثر تعلقه وحبه لهذه المرأة ،إذ يقول [60] .

أماتمّ هذه الايام أم عيدُ وذي الاغاني نوحٌ أم أغاريد
كانت مواسم افراح تجددها فاليوم هنّ لفرط الوجد تجديدُ
مالي أرى الاشواقُ بعدكم موجودة وجميل الصبر مفقودُ

متناصا بذلك مع دالية المتنبي التي يقول فيها [61]

عيدٌ بأيةِ حالٍ عدتَ يا عيدُ بما مضى أم بأمرٍ فيكَ تجديدُ

فأثر فراق المحبوبة وبعدها عن الشاعر قادته الى هذا الوصف المعبر عن الذات الانسانية المعذبة ،إذ يتساوى لديه الفرح والحزن فلا فرق بين ما يسمعه سواء أكان نوح على فراق محبوب ،أم أغاني تنشد فرحا بلقاء الاحبة، فكان هذا الوصف الذي يعرضه أبن الدهان ناتجا بالطبع عن حالة الانفعال العميق والذي يكون سببا في عرض الكثير من التقابلات المتضادة والمتداخلة مع التمويه التشكيكي الذي تظهره أم المعادلة والتي بدورها تجتاح عقلية الشاعر وحالته الانفعالية وهنا يظهر جوهر الابداع الذي يصور دواخل الشاعر وما يضمنه من أحاسيس في التعبير عن مدى ذله على أثر فراق من يحب [62]ومن الاساليب الفنية التي وظفها أبن الدهان في عرض لوعات وجده وخضوعه لمن يحب والتي تمثلت باسلوبي الطباق والجناس والطباق أعم وأشمل لأن أستعمال الالفاظ استعمالا ضديا متعاكسا يخلق صورا فنية تثير المتلقي وأستجاباته وتمنح النص الشعري إيحاءات ودلالات عميقة فيحقق بذلك وظائف جمالية ودلالية فضلا عن تثبيت المعنى في النفس ،لان الضد أقرب حضورا بالبال إذا ذُكر ضده أو نقيضه [63]ولا شي ء أقرب الى عنوان موضوعنا توسد الذل من نقيضه العز وهو ما يورده بقوله[64] .

أذلُّ إذا ما عزّفي الحب أوسطا وهل ليّ إذا ما عزّ الآ التذللِ

وكذلك قوله [65] .

غضبان يقصد ذلتيّ وأعزُهُ أبداً ويعشق قتلي وأوده

إذ إن عاطفة الحب السامية لا تظهر الاّ بوساطة هذه المتناقضات والاضداد فالمرأة العربية معروفة بعفتها وعزتها ولا بد للمحبوب ان يتذلل طالبا وصالها ومودتها متوسلا خاضعا لطلب حبها وعطفها كي يحوز رضاها بمبادلته الشعور نفسه وهو ما نجده بقوله [66] .

أودٌّ من قمرٍ في الارضِ غيبته
وأرقبُ الشّمسَ من شوقي الى القمرِ
هذا وقد بتُ من وصلٍ على ثقةٍ
فكيف لو بتُّ من هجرٍ على خطرِ

وكذلك قوله [67] .

كم قد هجرتِ إذا التواصل مكسبٌ
وضررتِ قادرةً على أن تنفعي

(فالوصل ، والهجر) (والضر،والنفع) نقيضان قائمان على هذه العاطفة المضطربة المتألمة ما بين الحضور والغياب ،فليست القيمة الفنية والنفسية في كثرة ايراد التضاد في النص الشعري بل في قيمة إثارتها داخل السياق الاسلوبي لمشاعر ثره تتصل بالصورة العامة للموقف [68]

أما الجناس فيأتي لعرض جمالية هذه العاطفة والتذلل للمحبوب واستعطافه مبينا جمال هذه الحبيبة التي ملكت شغاف فؤاده ،ولبه مظهرا بوساطة هذا الجناس (الجمال الحسي للالفاظ وكذلك جمالها الدلالي المنبثق من السياق المنتظمة فيه)[69]فجمع بذلك بين جمالية المعنى وحسن المبنى وهو ما يعرضه بقوله[70] .

عيناكِ عُقلةُ كل سابح سبب الجوى بين الجوانح
أحبائل أم مُقلةٌ أم جوارحٌ هي أم جوارح

فجمال الحبيبة التي اعتقلته بنظراتها فغدا اسيرا متذللا خاضعا لحبها جعلته يلجأ الى الجناس لبيان أن هذه النظرات التي رمقته وأسرت فؤاده هل هي حبائل القت عليه فصادته أم عيون أخاذة آسرته أم جوارح من عمل الانسان أم هي جوارح من صوائد

الصيد والوحش ، فأوجد بوساطة هذا الجناس أن الشعر (كلمة وتناسق وتشكيل ومنطق ومهمة الشاعر أن يجعل التجربة جذابة تبعث منها الحياة فيأسر العين والاذن والفكر معا)[71] لذلك يعمد الى جمالية الجناس والتكرار في الوقت نفسه كي يزيد من حيوية الابيات وأثرها في النفس ،ذلك لان العملية الفنية تلتقي مع الدواخل النفسية والتي تسمى بتداعي المعاني فبمجرد النطق باللفظ المعبر عن دواخل الشاعر يقوده هذا الامر الى إعادة تكراره مع إختلاف دلالاته ومن ثم تنشأ عملية الربط ما بين الالفاظ المشابهة والمتقاربة في المعنى [72] .

الخاتمة

وبعد هذه الجولة في رحاب ديوان أبن الدهان الذي كانت شواهد التذلل والخضوع والانقياد الغزلي شاهدا على مدى حبه ووجده وولهه لهذه الحبيبة التي لم يصرح بأسمها ، وأنما أكتفى بالاشارة الى ما أحدثته فيه من ذل وخضوع وإنقياد وأستعطاف على عادة الشعراء العذريين الذين لم يحبوا المرأة فقط للظواهر الحسية ،وأنما كانت الظواهر المعنوية الصادقة المخلصة المنزه عن أي غرض ،أو مطمع هي السائدة فأحب الشاعر وتوله وعشق وتذلل وخضع لروح هذه المرأة ، فضلا عن التمازج الروحي والنفسي عن طريق طيف الخيال الذي التجأ اليه للتعويض عن حالة الفقدان بتمنع الحبيبة أو صدها له ، كما كان لتوظيف المرجعيات الثقافية من دينية وأدبية دورها في إظهار القيمة الفنية ،والثقافية لدى أبن الدهان ، فضلا عن جمالية الاساليب الاخرى التي تضمنت معاني الانقياد والخضوع من تكرار وتضاد وجناس كانت لها بصماتها في شواهد عبرت عن عذابات الشاعر العاشق المظلوم في صور وحوارات فنية مشحونة بعواطف أنسانية وافقة جمالية المرأة والتعبير عن مشاعر الحب الصادقة فجادة قريحته الشعرية بشواهد تزخر بالحب لأجل عاطفة الحب السامية ورصد للمشاعر الانسانية ،فكانت شواهد ناطقة بواقع عاشق عرف الحب وخبر معاناته وآلامه .

الهوامش

(1) الحب عند العرب ،المكتب العالمي للبحوث ، منشورات دار مكتبة الحياة ،بيروت – لبنان ، د0ت ،14

(2) العصر العباسي الثاني ،د0 شوقي ضيف ،ط6، دار المعرف ، القاهرة ، 1973م ،443:2

(3) ديوان ابن الدهان ،تح0عبدالله الجبوري ،مط0 المعارف ،بغداد ،1968م ،7

(4) ينظر –تهذيب تاريخ دمشق ،ابن عساكر ،ط2 ،دار المسيرة ،بيروت ،1979م،295:7

(5) ينظر –كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والاصلاحية ،ابو شامة المقدسي ، دار الجيل ،بيروت ،د0ت،127:1

(6) ينظر –البداية والنهاية ،ابن كثير ،مط0 السعادة ، القاهرة ،1932م،317:12

(7) ينظر _ديوان ابن الدهان ،9

(8) ينظر المصدر السابق نفسه 15-16

(9) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ،مكتبة القدسي ، القاهرة ،1350هـ،270:4

(10) الاسلوب – دراسة بلاغية تحليلية ،احمد الشايب ،ط8،مكتبة النهضة المصرية ،1408هـ1988م،73

(11) الفن ومذاهبه في الشعر العربي ،د0شوقي ضيف ،ط4، القاهرة ،1960م،41

(12) ينظر-النقد الادبي ،احمد أمين ،مط 0لحنة التاليف والترجمة ،القاهرة ،1371هـ1952م،22

(13) الفروسية في الشعر الجاهلي ،نوري حمودي القيسي ،ط2، عالم الكتب ،بيروت ،1404هـ1984م ،54

(14) ينظر_ الادب العربي في العصر العباسي ،د.ناظم رشيد ،دار الكتب للطباعة والنشر ،جامعة الموصل ،العراق ،1410هـ_1989م،206

(15) ديوان ابن الدهان ،93

(16) المصدر السابق نفسه ،36

(17) المصدر السابق نفسه ،155

(18) ينظر –في الحب والحب العذري ،صادق جلال العظم ،ط1،منشورات نزار قباني ،بيروت 1968م،79

(19) ديوان ابن الدهان ،132

(20) ديوان الصبابة ،لابن ابي حجلة ،الطبعة الاخيرة ،دار ومكتبة هلال ،بيروت ،1999م،22

(21) ينظر –الزمان والمكان في شعر ابي الطيب المتنبي ،د.حيدر لازم ،ط1،دار صفاء ، الاردن ،1431هـ2010م،63

(22) ديوان ابن الدهان ،152

(23) المصدر السابق نفسه ،93

(24) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق القيرواني ،محمد محيي الدين عبد الحميد ،ط1، دار الطلائع ،القاهرة ،2006م ،100:2

(25) ديوان ابن الدهان ،27-28

(26) ينظر الغزل العذري –دراسة في الحب المقموع ،يوسف اليوسف ،ط2،دار الحقائق ،الجزائر ،1982م،129-133

(27) ديوان ابن الدهان ،113-114

(28) المصدر السابق نفسه ،152

(29) المصدر السابق نفسه ،232

(30) ينظر –طوق الحمامة في الالفة والالاف ،ابن حزم الاندلسي ،ط2،دار الهلال ،1994م،190-194

(31) ديوان ابن الدهان ،35

(32) ينظر –دلالة اللغة والتصوير الفني عند العباس بن الاحنف شاعر الغزل العذري ،فاطمة الزهراء موافي ،مجلة كلية الاداب ،بنها ،مصر ،ع2006،165م،1:802

(33) ينظر –لسان العرب مادة عذل

(34) ينظر –الحب عند العرب ،11

(35) ديوان ابن الدهان ،37

(36) تزيين الاسواق في اخبار العشاق ،داود الانطاكي ،ط1،دار حمد ومحيو ،1972م،416

(37) سيميائية التجربة العفيفة في غزل العباس بن الاحنف ،ناظم السويداوي،مجلة جامعة التنمية البشرية ،مجلد3،ع2017،2م،360

(38) ديوان ابن الدهان ،199

(39) المصدر السابق نفسه ،110

(40) قراءة ثقافية في لغة الحوار عند العذريين ،يوسف عليمات ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ،الكويت ،مجلد 25،ع2007،99م،12

(41) ديوان ابن الدهان ،109

(42) المصدر السابق نفسه ،146،159،27

(43) المصدر السابق نفسه ،79

(44) ينظر المرشد الى فهم أشعار العرب ،عبدالله الطيب المجذوب ،ط1،مط0مصطفى البابي الحلبي ،القاهرة ،1955م،2:273

(45) ينظر- في التشكيل اللغوي للشعر ،محمد عبدون ،منشورات الهيأة العامة ،وزارة الثقافة ،دمشق ،2013م،81

(46) ينظر تكرار التراكم وتكرار التلاشي ،عبد الكريم راضي جعفر ،مجلة آفاق عربية ،ع9،بغداد ،1992م9-10

(47) ديوان ابن الدهان ،158-159

(48) المصدر السابق نفسه ،27

(49) القران الكريم ،سورة البقرة ،آية 196

(50) ديوان ابن الدهان ،112

(51) القران الكريم ،سورة يوسف،آية 44

(52) ديوان ابن الدهان ،105

(53) مدامع العشاق ،زكي مبارك ،ط1،دار الجيل ،بيروت ،1993م،159

(54) شفرات النص،صلاح فضل ،ط2،عين للدراسات ، القاهرة ،1995م،113

(55) ديوان ابن الدهان ،107

(56) شرح المعلقات السبع ،الزوزني ،دار البيان ،بيروت –لبنان ،د0ت،12

(57) ديوان ابن الدهان ،93

(58) ديوان جميل بثينة ،تح0فوزي عطوي ،الشركة اللبنانية ،بيروت ،1960م،73

(59) ينظر –الخطيئة والتكفير ، عبدالله الغذامي ،ط1،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،1998م،93

(60) ديوان ابن الدهان ،133

(61) ديوان ابي الطيب المتنبي المسمى بالتبيان ،مصطفى السقا وآخرون ،الطبعة الاخيرة ،دار الفكر ،لبنان ،2010م،2:39

(62) ينظر –الاسس الفنية للابداع الفني في الشعر خاصة، مصطفى سويف ،ط4،دار المعارف ،د0ت،209

(63) ينظر- اسس النقد الادبي عند العرب ،احمد احمد بدوي ،ط6،نهضة مصر ،القاهرة ،2004م،447

(64) ديوان ابن الدهان ،93

(65) المصدر السابق نفسه،155

(66) المصدر السابق نفسه،132

(67) المصدر السابق نفسه ،27

(68) ينظر فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ،رجاء عيد ،مصر ،1979م،469

(69) الايقاع في قصيدة العمود من خلال الخطاب النقدي ،علي عبد رمضان ،ط1،دار ومكتبة البصائر،بيروت ،2016م،106

(70) ديوان ابن الدهان ، 131 .

(71) عضوية الموسيقى في النص الشعري ،عبد الفتاح صالح نافع ،ط1،دائرة اللغة العربية ،الاردن ،1985م،33.

(72) ينظر –دلالة الالفاظ ،ابراهيم أنيس،ط2،مط0لجنة البيان العربي ،مصر ،1963م،71

المصادر

- القران الكريم .
- الادب العربي في العصر العباسي ، د. ناظم رشيد ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق ، 1410هـ - 1989م.

- اسس النقد الادبي عند العرب ، احمد احمد البدوي ، ط6 ، نهضة مصر ، القاهرة ، 2004 م
- الاسس الفنية للابداع الفني في الشعر خاصة ، مصطفى سويف ، ط4، دار المعارف، د. ت .
- الاسلوب / احمد الشايب ، ط8 ، مكتبة النهضة ، مصر / 1408هـ - 1988 الايقاع في قصيدة العمود من خلال الخطاب النقدي ، علي عبد رمضان ، ط1 . دار ومكتبة البصائر ، بيروت ، 2016 م .
- البداية والنهاية ، لابن كثير ، مط . السعادة ، القاهرة ، 1932 م .
- تزيين الاسواق في اخبار العشاق ، داود الانطاكي ، ط1 ، دار حمدو محيو ، 1972 م .
- تكرار التراكم وتكرار التلاشي – ظاهرة اسلوبية تطبيق على الشعر العراقي ، عبد الكريم راضي جعفر ، مجلة افاق عربية ، العدد 9 ، بغداد ، 1992م .
- تهذيب تاريخ دمشق ،لابن عساكر ، ط2 / دار الميسرة ، بيروت ،1979م .
- الحب عند العرب / المكتب العالمي للبحوث / منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان / د.ت
- الخطيئة والتكفير ، عبد الله الغذامي ، ط1 ، الهيا'ة المصرية العامة للكتاب ، 1989م .
- دلالة الالفاظ ، ابراهيم انيس ، ط2 ، مط ، لجنة البيان العربي ، مصر ، 1963م .
- دلالة اللغة والتصوير الفني عند العباس بن الاحنف ، شاعر الغزل العذري ، فاطمة الزهراء ، موافي ، مجلة كلية الاداب ، بنها ، مصر ، ع165 ، 2006م .
- ديوان ابن الدهان ، عبد الله الجبوري ، مط المعارف ، بغداد ، 1968م
- ديوان جميل بثية ، تح . فوزي عطوي ، الشركة اللبنانية ، بيروت ، 1960م.
- ديوان الصبابة، لابن ابي حجلة ، الطبعة الاخيرة ، دار ومكتبة هلال ، بيروت .
- ديوان ابي الطيب المتنبي المسمى بالتبيان ، مصطفى السقا واخرون ، الطبعة الاخيرة ، دار الفكر، لبنان ، 2010م.
- الزمان والمكان في شعر ابي الطيب المتنبي ، د. حيدر لازم مطلك ، ط1 ، دار صفاء الاردن ، 1431هـ - 2010 م .
- سيميائية التجربة العفيفة في غزل العباس بن الاحنف ، ناظم حمد السويداوي ، مجلة جامعة البشرية ، مجلد 3 ، ع2 ، 2017م .
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، 1350 هـ .
- شرح المعلقات السبع ، الزوزني ، دار البيان ، بيروت –لبنان ، د.ت .
- شفرات النص ، صلاح فضل ، ط2 ، عين للدراسات ، القاهرة ، 1995م .
- طوق الحمامة في الالفة والالاف ، لابن حرم الاندلسي ، ط2 ، دار الهلال ، 1994م .
- العصر العباسي الثاني / شوقي ضيف ، ط6 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1973 م .
- عضوية الموسيقى في النص الشعري ، عبد الفتاح صالح نافع ، ط1 ، دار اللغة العربية ، الاردن ، 1985م .
- العمدة في محاسن الشعر وادابه ونقده ، لابن رشيق القيرواني ، تح ، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1 ، دار الطلائع ، القاهرة ، 2006م
- الغزل العذري / يوسف اليوسف ، ط2 ، دار الحقائق ، الجزائر ، 1982م.
- الفروسية في الشعر الجاهلي ، نوري حمودي القيسي ، ط2 ، عالم الكتب ، بيروت ، 1404 هـ -1984 م.
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي ، شوقي ضيف ، ط4 ، القاهرة ، 1960م .
- فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور ، رجاء عيد ، مصر ، 1979